الذي جعلته وأمته أولا وآخرا ؟ قال : هذا محمد النبي الأمي العربي الحرمي التهامي من ولد قاذر بن إسمعيل جعلته أولا في المحشر وجعلته آخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت بشريعته الشرائع وبكتابه الكتب وبسننه السنن وبدينه الأديان .

قال : يا رب إنك اصطفيتني وكلمتني ؟ قال : يا موسى إنك صفي وهو حبيبي أبعثه يوم القيامة على كوم أجعل حوضه أعرض الحياض وأكثرهم واردا وأكثرهم تبعا قال : رب لقد كرمته وشرفته .

قال : يا موسى حق لي أن أكرمه وأفضله وأفضل أمته لأنهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكلمتي كلها وبغيبي كله ما كان فيهم شاهدا - يعني النبي صلى ا عليه وآله - ومن بعد موته إلى يوم القيامة .

قال : يا رب هذا نعتهم ؟ قال : نعم .

قال : يا رب وهبت لهم الجمعة أو لأمتي ؟ قال : بل لهم الجمعة دون أمتك .

قال : رب إني نظرت في التوراة إلى نعت قوم غر محجلين فمن هم أمن بني إسرائيل هم أم من غيرهم ؟ قال : تلك أمة أحمد الغر المحجلون من آثار الوضوء .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة قوما يتزرون إلى أنصافهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت قوما يراعون الشمس مناديهم في جو السماء فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : رب إني وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة قوما إذا أرادوا أمرا استخاروك ثم ركبوه فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني أجد في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم في مسيئهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا ينأون عنه أبدا لا يقضون منه وطرا أبدا فمن هم ؟ قال : تلك أمة احمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا زحوفا يفرغ عليهم الصبر إفراغا فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني